

المبحث الثاني:

الإخفاء الشفوي

1 - حروفه: له حرف واحد وهو (الباء).

إذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة الأصلية نحو { تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ } [سورة الفيل: من الآية 4]. فحكمها الإخفاء عند جمهور أهل الأداء ⁽¹⁾ بمصر والشام.

قال صاحب التحفة الشيخ الجمزوري - رحمه الله :-

فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ :: وَسَمِيهِ الشَّفْوَى لِلْقُرَّاءِ

وقال الإمام ابن الجزري - رحمه الله:

..... ::
 الْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ بَغْنَةً لَدَى :: بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا وَخَفِينِ

2 - سمي إخفاءً شفويًا: لإخفاء الميم إذا وقعت قبل الباء ولخروجها من الشفتين.

قال ابن الجزري في النشر:

ذهب جماعة إلى إظهار الميم عند الباء إظهاراً تاماً، وعليه أهل الأداء بالعراق وسائر بلاد المشرق ⁽²⁾.

3 - الفرق بين الإخفاء والإقلاب الشفوي:

أ - الميم في الإقلاب ليست أصلية بل منقلبة، وفي الإخفاء الشفوي أصلية.

ب - الإقلاب لا خلاف فيه، لكن الإخفاء الشفوي فيه خلاف فمن العلماء من قال بالإخفاء مع الغنة، وقال آخرون بالإظهار.

(1) جهد المقل: 163.

(2) النشر: (ج 222/1).

4 - أمثلة الإخفاء الشفوي:

البيان	المثال
1 - ميم أصلية معرارة من السكون	{وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ} [سورة البقرة: من الآية 134]
2 - ميم عليها علامة السكون	{أَنْعَمْتَ} [سورة الفاتحة: من الآية 7]
3 - أصلية في الاسم	{الْحَمْدُ لِلَّهِ} [سورة الفاتحة: من الآية 2]
4 - أصلية في الفعل	{يَعْظُمُ بِهِ} [سورة البقرة: من الآية 231]
5 - أصلية في الحرف	{لَمْ يَلِدْ} [سورة الإخلاص: من الآية 3]
6 - زائدة في ميم الجمع	{عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ} [سورة المائدة: من الآية 105]

* * *